www.quranonlinelibrary.com

اَلْقَصِيدَةُ اللَّالَكَائِيَّة

فِي اَلْقُرَّاءِ وَحُسْنِ اَلأَداء

لِلعَلَّامَةِ الْمُقْرِئِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعِجْلِيِّ اللَّالَكَائِيِّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-

(كَانَ حَيًّا عَامَ ٣٨٦ هـ)

(وَهِيَ مُعَارِضَةٌ لِلْقَصِيدَةِ الْخَاقَانِيَّةِ)

(الْبَحْرُ : الطَّوِيلُ ، الْأَبْيَاتُ : ١١٥)

تحقيق

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُخْتَارِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّنْقِيطِيُّ

مُدَرِّسُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

اِعْتَمَدتُّ فِي هَذِهِ النَّشْرَةِ عَلَى مَخْطُوطِ النُّسْخَةِ الْمُلْحَقَةِ بِجَامِعِ الْقِرَاءَاتِ لِلْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ الرُّوذَبَارِيِّ.
وَعَلَى النُّسْخَةِ الَّتِي حَقَّقَهَا د. عُمَر الْحَمْدَان.

الْإِسْنَادُ الَّذِي أَدَّى إِلَيَّ قَصِيدَةَ الْإِمَامِ اللَّالَكَائِيِّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-

* أنبأني بها ١- شيخنا العلامة المسند المعمر فوق المئة السيد عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني المغربي الحسني وشيخنا العلامة المسند المعمر فوق المئة محمد فؤاد طه الزبداني الدمشقي ، وهما عن ولي الله العلامة السيد ٢- محمد بدر الدين بن يوسف الحسني البيباني المراكشي الأصل الدمشقي، عن العلامة ٣- السيد عبد القادر ابن صالح الخطيب الدمشقي، عن ٤- مصفى بن محمد بن رحمة اللَّه الرحمتي، عن ٥- عبد الغني ابن إسماعيل النابلسي، عن ٦- النجم محمد بن محمد بن محمد الغزي، عن أبيه ٧- البدر محمد بن محمد الغزي، عن ٨- شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري، عن ٩- الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني، عن شيخ الإسلام وشيخ القراء ١٠- محمد ابن الجزري، عن ١١- عبد الرحمن بن أحمد البغدادي، عن ١٢- أبي عبد اللَّه محمد ابن أحمد ابن عبد الخالق الصائغ ، عن ١٣- أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى العباسي، عن ١٤- أبي الجود غياث بن فارس بن مكي اللَّخْمِي، عن ١٥- أبي الفتوح ناصر ابن الحسن ابن إسماعيل الشريف الخطيب، عن ١٦- أبي الحسن علي بن أحمد بن علي الأبهري، عن ١٧- أبي علي الحسن ابن علي بن إبراهيم الأهوازي، قال أنشدني النّاظم الإمام المقرئ أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن يعقوب اللالكائي -رحم الله الجميع.

ح وَقرأتُها كاملةً قراءةَ ضبطٍ وَتحقيقٍ على شيخي الْعلّامةِ المُقرِئِ الفقيهِ البحّاثةِ محمَّدٍ الإغاثةِ بنِ الشيخِ الشّنقيطيِّ الْمَدَنيِّ -رحمهُ اللَّهُ- وشيخي العلّامةِ المُقرِئِ د. أَيمَنَ بنِ أحمدَ ابنِ أحمدَ سعيدٍ -حفظهُ اللَّهُ- وغيرِهما ؛ بأسانيدهم إلى النّاظمِ -رحمهُ اللَّهُ-.

www.quranonlinelibrary.com

تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ اللَّالَكَائِيِّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَيُقَالُ أَبُو عَلِيٍّ الْعِجْلِيُّ اللَّالَكَائِيُّ الْمُقْرِئُ صَاحِبُ تِلْكَ الْقَصِيدَةِ الرَّائِيَّةِ عَارَضَ بِهَا قَصِيدَةَ أَبِي مُزَاحِمٍ الْخَاقَانِيِّ رَوَاهَا عَنْهُ الْأَهْوَازِيُّ فِي الْبَطَائِحِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ أَوَّلُهَا :

لَـكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْجُودِ وَالْبِـرِّ كَمَا أَنْتَ أَهْلٌ فِي الشَّدَائِدِ وَالْعُـسْـرِ

وَمِنْهَا فِي أَوَاخِرِهَا :

فَهَـــذَا مَقَـــالِي وَاضِـــحًا ، وَبَيَانُـــهُ شَبِيهٌ بِمَا قَـدْ شَـاعَ فِي كُلِّ مَـا مِصْـــرِ

عَنَيْتُ بِـهِ قَـوْلَ ابْـنِ خَاقَـانَ مُنْشِـدًا (أَقُـولُ مَقَالًا مُعْجِبًا لِأُولِي الْحِـجْـرِ)

وَأَبْيَاتُهَـــا زَادَتْ زِيَـــادَةَ مُـــرْجِـــحٍ عَلَى مِائَةٍ خَمْسًا تَزِيـدُ عَلَى الْعَـشْـــرِ

شَيْخٌ مُتَصَدِّرٌ قَرَأَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ الشَّذَائِيِّ وَأَبِي الْأَشْعَثِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْجَارُودِيِّ ، قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمِرْزَبَانِ وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ ، وَذَكَرَ الْهُذَلِيُّ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الزَّيْنَبِيِّ فَأَسْقَطَ الشَّذَائِيَّ بَيْنَهُمَا. (١)

وَعَاشَ اللَّالَكَائِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ.

---

(١) غَايَةُ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ لِلْإِمَامِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ. بَابُ الْمِيمِ رَقْمُ ٢٧٩٥ م ٢ ص ٧٧ - ٧٧ ت. دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١- لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْجُودِ وَالْبِرِّ ... كَمَا أَنْتَ أَهْلٌ لِلْمَحَامِدِ وَالشُّكْرِ (١)

٢- سَمَوْتَ سُمُوًّا فَوْقَ عَرْشِكَ سَيِّدِي ... مُنِيفًا عَظِيمًا لَيْسَ بِالْحَدِّ فِي الْقَدْرِ

٣- وَلَمْ يَخْفَ سِرٌّ عَنْكَ يَا رَبِّ لَحْظَةً ... وَعِلْمُكَ فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ بِالْقَهْرِ

٤- وَلَمْ تَكُ مَوْلُودًا وَلَا أَنْتَ وَالِدٌ ... تَعَالَيْتَ رَبِّي عَنْ مَقَالِ ذَوِي الْكُفْرِ

٥- وَأَنْتَ قَدِيمٌ لَمْ تَزَلْ عَالِمًا بِمَا ... يَكُونُ كَمَا قَدْ كَانَ فِي غَابِرِ الدَّهْرِ

٦- وَعَرْشُكَ لَمْ يَحْلُ وَمَا هُوَ تَحْتَهُ ... فَنَا ذَا وَلَا شَخْصًا وَلَا فَلَكًا يَجْرِي

٧- وَلَسْتَ بِمَسْؤُولٍ عَنِ الْفِعْلِ كُلِّهِ ؛ ... لِأَنَّكَ فَرْدٌ مَالِكُ النَّفْعِ وَالضُّرِّ

٨- وَنَحْنُ فَمَسْؤُولُونَ عَمَّا نَقُولُهُ ... وَنَفْعَلُهُ فِي الْعُسْرِ مِنَّا وَفِي الْيُسْرِ

٩- وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ كَلَامُكَ رَبَّنَا ... وَلَا مُحْدَثٍ وَاللَّهِ فِي لَفْظِ ذِي حَدْرِ

١٠- وَكَيْفَ بِذَا يُتْلَىٰ وَلَيْسَ بِمُحْدَثٍ ... وَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ مِنَ السَّجْعِ وَالنَّثْرِ

١١- فَأَشْهَدُ بِالْإِخْلَاصِ أَنَّكَ وَاحِدٌ ... بِغَيْرِ شَرِيكٍ أَوْ مُعِينٍ عَلَى أَمْرِ

١٢- فَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... نَبِيِّ الْهُدَى الْمَنْعُوتِ مِنْ قَبْلُ فِي الزُّبْرِ

١٣- رَسُولِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ آخِرِ مُرْسَلٍ ... تَخَيَّرْتَ مِنْ أَعْلَى الْمَحَاتِدِ مِنْ فِهْرِ

١٤- بِهِ كُنْتَ أَنْقَذْتَ الْعِبَادَ مِنَ الرَّدَىٰ ... وَلَوْلَاهُ كَانُوا عَاكِفِينَ عَلَى الْوِزْرِ

١٥- فَبَلَّغَ مَا حَمَّلْتَهُ مِنْ رِسَالَةٍ ... وَكَانَ رَؤُوفًا رَاحِمًا غَيْرَ ذِي كِبْرِ

١٦- وَصَلِّ عَلَى أَحْبَابِنَا خُلَفَائِهِ ... وَنُصَّارِ دِينِ اللَّهِ فِي مُبْتَدَا الْأَمْرِ

١٧- ضَجِيعَيْهِ وَالصِّهْرَيْنِ أَرْبَعَةِ الْهُدَى(٢) ... بِهِمْ حُفِظَ الْقُرْآنُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

١٨- وَلَوْلَاهُمُ لَمْ يُلْفَ فِي الْخَلْقِ قَارِئٌ ... وَلَمْ يَعْرِفُوا نَصْبًا مِنَ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ

---

(١) وَفِي غَايَةِ النِّهَايَةِ لِابْنِ الْجَزَرِيِّ : ..... **كَمَا أَنْتَ أَهْلٌ فِي الشَّدَائِدِ وَالْعُسْرِ** وَهُوَ جَيِّدٌ.

(٢) **ضَجِيعَيْهِ** : هُمَا الشَّيْخَانِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ الْفَارُوقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

الصِّهْرَيْنِ : هُمَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ لُقِّبَ بِـ : ذِي النُّورَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ بِرُقَيَّةَ وَأُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتَيْ رَسُولِ اللَّه ﷺ.

وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ وَزَوْجُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّه ﷺ.

www.quranonlinelibrary.com

١٩- مَنَنْتَ عَلَيْنَا مِنَّةً مِنْكَ بَدْؤُهَا ... وَأَنْقَذْتَنَا بِاللُّطْفِ مِنْكَ مِنَ الْأَسْرِ

٢٠- وَبَيَّنْتَ فُرْقَانًا وَأَحْكَمْتَ آيَهُ ... وَجُمْلَتَهُ أَنْزَلْتَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

٢١- وَأَوْحَيْتَهُ خَمْسًا وَعَشْرًا وَسُورَةً ؛ ... لِيَثْبُتَ حِفْظًا فِي الْقُلُوبِ لَدَى الصَّدْرِ

٢٢- وَأَرْجَعْتَ فِيهِ أَنْ يَكُونَ بِأَحْرُفٍ ... عَلَى سَبْعَةٍ أَعْلَى اللُّغَاتِ لِمَنْ يَدْرِي

٢٣- وَلَيْسَ هُمُ قَوْمٌ يُعَدُّونَ سَبْعَةً ... فَذَاكَ مَقَالٌ مِنْ جَهُولٍ بِلَا قَدْرِ

٢٤- وَلَٰكِنَّ مَعْنَاهَا كَنَحْوِ دُعَائِنَا : ... (هَلُمَّ) وَ(أَقْبِلْ) أَوْ (تَعَالَ) بِلَا حَجْرِ (١)

٢٥- وَذَٰلِكَ لُطْفٌ مِنْكَ رَبِّي وَفُسْحَةٌ ... وَلَوْلَاهُ مَا اسْطَاعَ الْقِرَاءَةَ ذُو عُسْرِ

٢٦- كَعَبْدٍ لَهُ طَبْعٌ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ ... يُغَيِّرَهُ هَٰذَاكَ فِي أَوْسَعِ الْعُذْرِ

٢٧- فَيَأْتِيْ بِمَا يَسْطِيعُهُ فِي طِبَاعِهِ ... وَذَاكَ فَإِنْعَامٌ مِنَ الْخَالِقِ الْمُجْرِي

٢٨- وَصَيَّرْتَ أَقْوَامًا فَصَارُوا أَئِمَّةً ... عَلَى الصِّدْقِ ثُمَّ الْعِلْمِ وَالنَّقْلِ وَالنَّشْرِ

٢٩- وَمَا خَالَفُوا الْأَسْلَافَ فِي مُصْحَفٍ لَهُمْ ... لِذَٰلِكَ ؛ صَارُوا كَالنُّجُومِ أُولِي الزَّهْرِ

٣٠- أُولَٰئِكَ حَقًّا هُمْ أَئِمَّةُ وَقْتِهِمْ ... فَأَكْرِمْ بِهِمْ يَا صَاحِ مِنْ قَارِئٍ مُقْرِي

٣١- بِمَكَّةَ كَانَ ابْنُ الْكَثِيرِ مُقَدَّمًا ... وَيَشْرِبَ مُخْتَارًا بِهَا نَافِعٌ يُقْرِي

٣٢- وَبِالْبَصْرَةِ الزَّهْرَاءِ ذُو الْفَضْلِ وَالتُّقَى ... إِمَامُ الْوَرَى فِي الذِّكْرِ ذَاكَ أَبُو عَمْرِو

٣٣- لَقَدْ سَادَهُمْ فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ يَافِعًا ... بِغَيْرِ ابْتِدَاعٍ ذَاكَ كَالنَّقْشِ فِي الصَّخْرِ

٣٤- وَفَاقَهُمُ وَصْفًا بِكُلِّ نُعُوتِهِ ... فَقُدِّمَ فِي الْإِدْغَامِ وَالتَّرْكِ لِلنَّبْرِ

٣٥- وَمِنْ بَعْدِهِ يَعْقُوبُ كَانَ إِمَامَهَا ... وَيَعْقُوبُ فِي الْقُرَّاءِ كَالْكَوْكَبِ الدُّرِّي

٣٦- تَفَرُّدُهُ مَحْضُ الصَّوَابِ وَوَجْهُهُ ... وَمَا اخْتَارَ حَرْفًا لَيْسَ يَصْلُحُ لِلنَّشْرِ

٣٧- وَقَدْ كَانَ فِي الْقُرَّاءِ مِنْ قَبْلُ جَدُّهُ ... وَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ مِنَ الْقَوْمِ فِي الْفَخْرِ(٢)

٣٨- وَقَارِي بِلَادِ الشَّامِ أَعْنِي ابْنَ عَامِرٍ ... تَقَدَّمَ فِي الْقُرَّاءِ فِي ذَٰلِكَ الْقُطْرِ

٣٩- وَمَنْ مِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الشَّامِ قَارِئًا ! ... تَلَقَّى عَنِ الْأَصْحَابِ آيَاتِ ذِي الذِّكْرِ

---

(١) يُشِيرُ إِلَى حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ:(اِقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ كُلٌّ شَافٍ وَكَافٍ، مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِآيَةِ رَحْمَةٍ، وَآيَةَ رَحْمَةٍ بِآيَةِ عَذَابٍ، وَهُوَ قَوْلُكَ: "هَلُمَّ" وَ"تَعَالَ" وَ"أَقْبِلْ" وَ"أَسْرِعْ" وَ"اذْهَبْ" وَ"اعْجَلْ").

رَوَاهُ أَحْمَدُ [مسند البصريين حديث أبي بكرة ، برقم ٢٠٥١٤].

www.quranonlinelibrary.com

٤٠- وَبِالْكُوفَةِ اذْكُرْ عَاصِمًا بِتَقَدُّمٍ ... وَتَحْقِيقِ حَرْفٍ قَدْ تَلَاهُ عَلَى زِرّ

٤١- وَقَدْ كَانَ أَيْضًا قَبْلَ ذَاكَ قَرَا بِهِ ... عَلَى السُّلَمِيِّ الْخَيِّرِ الْفَاضِلِ الْمُقْرِي

٤٢- وَمِنْ بَعْدِهِ الزَّيَّاتُ حَمْزَةُ إِنَّهُ ... يَمِيلُ إِلَى التَّحْقِيقِ فِي الْمَدِّ وَالْكَسْرِ

٤٣- وَبَعْدَهُمُ الشَّيْخُ الْكِسَائِيُّ ذُو الْحِجَا ... إِمَامٌ رَوَى الْآدَابَ مِنْ ذَٰلِكَ الْعَصْرِ

٤٤- فَكُلُّهُمُ قَدْ كَانَ لِلدِّينِ جَامِعًا ... وَلِلْعِلْمِ بِالْآثَارِ وَالنَّحْوِ وَالشِّعْرِ

٤٥- سَقَى قَبْرَهُمْ مَوْلَايَ غَيْثًا مُتَابَعًا ... وَآمَنَهُمْ يَوْمَ الْمَعَادِ مِنَ الذُّعْرِ

٤٦- فَخُذْ أَيَّ حَرْفٍ شِئْتَ وَاحْذَرْ تَزَيُّدًا ... وَلَا تَأْخُذَنْ حَرْفًا بِلَا سَنَدٍ يَسْرِي

٤٧- فَأَخْذُكَ حَرْفًا عَنْ مُقَلِّدِ صُحْفِهِ ... تَؤُولُ بِهِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ إِلَى الْخُسْرِ

٤٨- فَيَا مُقْرِئَ الْقُرْآنِ أَصْغِ إِلَى الَّذِي ... يُقَلِّدُكَ التَّجْوِيدَ إِصْغَاءَ ذِي حِذْرِ

٤٩- فَفِيهِ خَفِيٌّ مُشْكِلٌ ؛ فَتَخَوَّفَنْ ... مِنَ الْقَارِئِ التَّحْرِيفَ وَاخْشَ مِنَ الْعَقْرِ

٥٠- وَلَا تَزِدِ الْمَدَّ الْمَزِيدَ بِقَصْرِهِ ... إِلَيْكَ أَدَا تَحْقِيقِ حَرْفٍ عَلَى عُسْرِ

٥١- وَلَا تُخْرِجَنْ حَرْفًا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ ... فَتَنْقُلَ وَهْمًا وَهْوَ فِي ذَاكَ ذُو وِزْرِ

٥٢- وَتَرْكَبَ جَهْلًا مَا أَتَى مِنْ حِكَايَةٍ ... وَأَنْتَ لَهُ فِيهِ الشَّرِيكُ عَلَى الشَّطْرِ

٥٣- وَلَا تُبْدِلَنْ حَرْفًا لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ ... وَلَا كَاذِبٍ ، وَالْإِفْكُ مِنْ أَقْبَحِ الشَّرِّ

٥٤- وَلَا تَمْنَعَنْ مَنْ كَانَ أَهْلًا ؛ فَإِنَّمَا ... لِكُلِّ مَقَالٍ طَالِبٌ مِنْ ذَوِي الْخُبْرِ

٥٥- وَيَا قَارِئَ الْقُرْآنِ لَا تَقْرَأَنَّهُ ... وَقَلْبُكَ سَاهٍ، وَاحْضُرِ الدَّرْسَ بِالْفِكْرِ

٥٦- وَرَتِّلْهُ تَرْتِيلًا ؛ كَمَا قَالَ رَبُّنَا ... وَبَيِّنْهُ تِبْيَانًا وَأَنْتَ عَلَى الطُّهْرِ

٥٧- وَأَحْسِنْ أَدَاءَ الذِّكْرِ فِي كُلِّ مَقْرَإٍ ... يُنِلْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مِنْ أَعْظَمِ الْأَجْرِ

٥٨- وَوَفِّ حُرُوفَ الْقَوْمِ مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ ... لَهُمْ فِيهِ مِنْ هَمْزٍ وَمَدٍّ وَمِنْ قَصْرِ

٥٩- وَإِشْبَاعِ مَدٍّ ثُمَّ سَكْتٍ بِسَاكِنٍ ... عَلَى إِثْرِهِ هَمْزٌ كَقَوْلِكَ ﴿إِنْ أَدْرِي﴾

٦٠- وَإِدْغَامِ حَرْفٍ سَاكِنٍ فِي مُجَانِسٍ ... وَإِظْهَارِهِ مِنْ غَيْرِ عُنْفٍ وَلَا إِصْرِ

= (٢) وَفِي مَعْرِفَةِ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ [ترجمة يعقوب البصري] لِمُؤَرِّخِ الْإِسْلَامِ الْإِمَامِ الذَّهَبِيِّ -رحمه الله- (٧٤٨ هـ) ؛ (وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : هُوَ صَدُوقٌ. وَلِبَعْضِهِمْ :

أَبُوهُ مِنَ الْقُرَّاءِ كَانَ وَجَدُّهُ ... وَيَعْقُوبُ فِي الْقُرَّاءِ كَالْكَوْكَبِ الدُّرِيْ

تَفَرُّدُهُ مَحْضُ الصَّوَابِ وَوَجْهُهُ ... فَمِنْ مِثْلُهُ فِي وَقْتِهِ وَإِلَى الْحَشْرِ ؟) وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ أَبْيَاتِ اللَّالَكَائِيِّ -رَحِمَ اللَّهُ الْجَمِيعَ-.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٦١- وَإِظْهَارِ حَرْفٍ وَادِّغَامٍ مُصَرَّحٍ ... وَإِخْفَاءِ حَرْفٍ فِي الْخَيَاشِيمِ يَسْتَجْرِي

٦٢- كَقَوْلِكَ ﴿مِنۢ بَابٍ﴾ وَ﴿جَنَّٰبٍ﴾ وَ(سُنۢبُلٍ) ... وَ﴿عَنۢ ذَنۢبِهِۦ﴾ هَٰذَا مِثَالٌ بِلَا نُكْرِ

٦٣- وَإِشْبَاعِ حَرْفٍ تَارَةً وَاخْتِلَاسِهِ ... وَإِشْمَامِكَ الْإِعْرَابَ رَفْعًا وَمِنْ جَرِّ

٦٤- وَتَرْكٍ لِهَمْزٍ وَاكْتِفَاءٍ بِغَيْرِهِ ... وَإِلْقَاءِ تَحْرِيكٍ عَلَى سَاكِنٍ يَجْرِي

٦٥- وَهَٰذَا الَّذِي قَدْ قُلْتُ يَخْفَىٰ ، وَإِنَّهُۥ ... لَدَى السَّمْعِ وَالْأَلْفَاظِ فِي دِقَّةِ الشَّعْرِ

٦٦- وَفَتْحٍ لِيَاءَاتِ الْإِضَافَةِ طَالِبًا ... لِهَٰذَا وَإِسْكَانٍ عَلَى الْأَصْلِ فِي الْحَدْرِ

٦٧- وَحَذْفٍ لِيَاءَاتٍ حُذِفْنَ بِمُصْحَفٍ ... وَإِثْبَاتِهَا ، وَاللَّفْظُ أَوْفَىٰ مِنَ السِّفْرِ (١)

٦٨- وَتَبْيِينِ نُونٍ عِنْدَ أَحْرُفِ حَلْقِنَا ... عَلَى غَيْرِ تَشْدِيدٍ وَلَٰكِنْ عَلَى قَدْرِ

٦٩- فَمِنْهَا ثَلَاثٌ لَا تَكَلُّفَ عِنْدَهَا ... هِيَ الْخَاءُ ثُمَّ الْعَيْنُ وَالْغَيْنُ مِن شُهْرِ

٧٠- وَإِدْغَامِ غُنَّاتٍ مِنَ النُّونِ إِنْ أَتَىٰ (٢) ... عَلَى إِثْرِهَا قَوْلِيْ (وَيَرْمُلُ) فِي ذِكْرِ

٧١- وَإِدْغَامِهَا أَيْضًا عَلَى مَذْهَبٍ لِمَنْ ... رَأَى الْقَصْدَ لِلْإِدْغَامِ أَسْهَلَ فِي الْمَرِّ

٧٢- كَقَوْلِكَ ﴿مَن رَّاقٍ﴾ وَ﴿مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ﴾ ... وَ﴿مَن لَّمْ﴾ وَ﴿مِن وَاقٍ﴾ وَ﴿مِن مَّلْجَإٍ﴾ فَادْرِ

٧٣- وَلَا تُدْغِمَنْ حَرْفًا مِنَ الْحَلْقِ إِنْ أَتَى ... عَلَى إِثْرِهِ حَرْفٌ مِنَ الْحَلْقِ وَالنَّحْرِ

٧٤- كَقَوْلِكَ ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ وَنَظِيرِهِ ... ﴿فَسَبِّحْهُ﴾ ﴿وَاسْمَعْ غَيْرَ﴾ يُظْهَرُ فِي يُسْرِ

٧٥- وَلَا تُدْغِمَنَّ الْمِيمَ فِي الْفَاءِ كُلَّمَا ... دَرَسْتَ وَلَا فِي الْوَاوِ تَنْجُ مِنَ الْبَتْرِ

٧٦- بَلَىٰ أَخْفِهَا فِي الْبَاءِ فِي قَوْلِ كُلِّهِمْ ... وَلَا تُدْغِمَنْهَا فِي سِوَاهَا مَدَى الدَّهْرِ

٧٧- فَيَا قَارِئَ الْقُرْآنِ لَا تَعْصِ خَالِقًا ... يَمُدُّكَ بِالْأَلْطَافِ مِنْهُ وَبِالْبِرِّ

٧٨- وَلَمْ يَنْسَ حُوتًا جَوْفَ قَعْرِ بِحَارِهَا ... وَلَا الدُّودَ فِي الْأَحْجَارِ وَالطَّيْرَ فِي الْوَكْرِ

٧٩- فَلَيْسَ الَّذِي يَعْصِي وَقَدْ ضَلَّ جَاهِلًا ... كَعَاصٍ فَقِيهٍ قَارِئٍ مِنْ ذَوِي السَّبْرِ

٨٠- وَيَا قَارِئَ الْقُرْآنِ لَا تَقْرَبِ الْخَنَا ... وَ وَقِّرْ لِمَا تَتْلُوهُ يَنْفَعْكَ فِي الْقَبْرِ

٨١- وَمِنْ بَعْدِهِ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ الثَّرَى ... وَبَعْدَهُمَا عِنْدَ الْحِسَابِ لَدَى الْحَشْرِ

٨٢- وَلَا تَطْلُبِ الدُّنْيَا ؛ فَمَا كُلُّ طَالِبٍ ... لَهَا سَالِمًا مِنْ كَيْدِهَا وَمِنَ الْمَكْرِ

---

(١) وَفِي نُسْخَةٍ: وَإِثْبَاتِهَا فِي اللَّفْظِ أَوْفَىٰ مِنَ السِّفْرِ وَهُوَ جَيِّدٌ، وَالْمُثْبَتُ أَجْوَدُ (٢) وَفِي نُسْخَةٍ: وَإِظْهَارِ غُنَّاتٍ مِنَ النُّونِ إِنْ أَتَى وَالْمُثْبَتُ أَجْوَدُ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٨٣- تَغُرُّ بَنِيهَا زِينَةً وَتَفَاخُرًا ؛ لِتُورِدَهُمْ نَارًا تَلَهَّبُ بِالْجَمْرِ

٨٤- بَنُوهَا بِهَا عَمَّا قَلِيلٍ تَرَاهُمُ أُسَارَى ثَوَوْا بَيْنَ الْجَنَادِلِ فِي الْقَعْرِ

٨٥- بِغَيْرِ أَنِيسٍ بَعْدَ مَا قَدِمُوا عَلَى مَمَرِّ اللَّيَالِي فِي الْمُقَامِ عَلَى الطُّهْرِ

٨٦- فَلَا تَثِقَنْ مِنْهَا بِوُدٍّ ؛ فَإِنَّهَا لَمَحْشُوَّةٌ بِالْخَدْعِ وَالْغِلِّ وَالْغَدْرِ

٨٧- تَقَضَّتْ سِنُوهُمْ ثُمَّ صَارَتْ بُيُوتُهُمْ قُبُورًا بِبَطْنِ الْأَرْضِ لِلسِّجْنِ وَالْحَصْرِ

٨٨- تَرَى سَاكِنِيهَا لَا تَوَاصُلَ بَيْنَهُمْ أُمِدُّوا جَمِيعًا بِالْقَطِيعَةِ وَالْهَجْرِ

٨٩- فَكُنْ آخِذًا مِنْهَا لِقُوتِ ضَرُورَةٍ وَثَوْبٍ تُؤَدِّي الْفَرْضَ فِيهِ بِلَا ذُخْرِ

٩٠- وَإِنْ كُنْتَ مِنْ طُلَّابِهَا لِإِبَاحَةٍ فَكُنْ طَالِبًا مِنْ حِلِّهَا لَا مِنَ الْحَظْرِ

٩١- وَلَا تَطْلُبَنْ بِالْعِلْمِ دُنْيَا تُصِيبُهَا فَتَجْعَلَهُ لِلصَّيْدِ كَالْبَازِ وَالصَّقْرِ

٩٢- فَتَطْلَابُكَ الدُّنْيَا بِدِينٍ وَعِلْمِهِ أَخَسُّ مِنَ التَّطْلَابِ بِالطَّبْلِ وَالزَّمْرِ

٩٣- فَمَنْ كَانَ فِي الْقُرَّاءِ ذَا الْفِسْقِ وَالْخَنَا سَيَلْقَى غَدًا حَرَّ الْجَحِيمِ إِلَى الْقَعْرِ

٩٤- وَيُبْدَأُ بِالتَّعْذِيبِ مِنْ قَبْلِ مُشْرِكٍ كَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا إِلَى اللَّهْوِ يَسْتَجْرِي

٩٥- فَإِنْ يَنْجُ مَنْ إِيمَانُهُ وَزْنُ ذَرَّةٍ يَكُنْ مُخْرَجًا مِنْ نَارِهِ وَمِنَ الْقِطْرِ

٩٦- وَإِنْ يَعْفُ عَنْهُ يُنْجِهِ مِنْ عَظِيمَةٍ وَرَامِيَةٍ كَالْقَصْرِ بِالشَّرَرِ الصُّفْرِ

٩٧- فَلَيْسَ كَثِيرًا ذَاكَ مِنْ جُودِ سَيِّدِي وَمَا زَالَ ذَا جُودٍ عَمِيمٍ وَذَا بِرِّ

٩٨- وَمَنْ كَانَ ذَا حِفْظٍ وَلَفْظٍ وَطَاعَةٍ لِرَبِّ الْعُلَى فِي الْجَهْرِ مِنْهُ وَفِي السِّرِّ

٩٩- يُجِلُّ مَقَامَ اللَّهِ فِي خَلَوَاتِهِ كَسَاهُ إِلَهُ الْخَلْقِ مِن سُنْدُسٍ خُضْرِ

١٠٠- وَيَنْزِلُ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ مَنْزِلًا مَشِيدًا مِنَ الْيَاقُوتِ وَالذَّهَبِ التِّبْرِ

١٠١- وَزُوِّجَ فِيهِ زَوْجَةً بَانَ وَصْفُهَا خَدَلَّجَةً عَيْنَاءَ حَوْرَاءَ فِي خِدْرِ

١٠٢- يَرَى مُخَّهَا مِنْ دُونِ سَبْعِينَ حُلَّةً (١) فَأَكْرِمْ بِذَاتِ الْخِدْرِ مِنْ كَاعِبٍ بِكْرِ

١٠٣- لَوَ ادْلَتْ إِلَى الدُّنْيَا بِظُفْرٍ مِنِ اصْبَعٍ لَأَخْجَلَتِ الشَّمْسَ الْمُنِيرَةَ بِالظُّهْرِ

---

(١) **يُشِيرُ إِلَى حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ** : (إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُرَى بَيَاضُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً حَتَّى يُرَى مُخُّهَا) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [كِتَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ ٣٩ بَابٌ فِي صِفَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ].

www.quranonlinelibrary.com

١٠٤- وَيَنْظُرُ وَجْهَ اللَّهِ فِيهَا بِعَيْنِهِ كَمَا تَنْظُرُ الْيَوْمَ الْعُيُونُ إِلَى الْبَدْرِ

١٠٥- عَلَى غَيْرِ مَا حَدٍّ ؛ كَمَا قَالَ رَبُّنَا وَجَاءَ عَنِ الْمُخْتَارِ فِي النَّقْلِ بِالْجَهْرِ

١٠٦- وَتِلْكَ زِيَادَاتُ الْجِنَانِ مُفَسَّرًا (١) يُفَسِّرُهُ رُوحُ الْمُطَهَّرَةِ الطُّهْرِ

١٠٧- فَهَٰذَا مَقَالِيْ وَاضِحًا فِي بَيَانِهِ شَبِيهًا بِمَا قَدْ شَاعَ فِي كُلِّ مَا مِصْرِ(٢)

١٠٨- **عَنَيْتُ بِهِ قَوْلَ ابْنِ خَاقَانَ مُنْشِدًا : (أَقُولُ مَقَالًا مُعْجِبًا لِأُولِي الْحِجْرِ)**

١٠٩- وَأَبْيَاتُهَا زَادَتْ زِيَادَةَ مُرْجِحٍ عَلَى مِائَةٍ خَمْسًا تَزِيدُ عَلَى الْعَشْرِ

١١٠- فَأَسْأَلُ رَبِّي عَفْوَهُ عَنْ خَطِيَّتِيْ (٣) إِذَا صِرْتُ مَيْتًا وَانْقَضَتْ مُدَّةُ الْعُمْرِ

١١١- وَأَسْأَلُهُ صَفْحًا جَمِيلًا ؛ فَلَمْ يَزَلْ رَؤُوفًا رَحِيمًا كَاشِفَ الْكَرْبِ وَالضُّرِّ

١١٢- وَصَلِّ إِلَٰهِيْ ذُو الْجَلَالِ عَلَى الَّذِي (٤) بِهِ انْدَحَضَ الْإِشْرَاكُ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضْرِ

١١٣- مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً وَمُخْمِدِ نِيرَانِ الضَّلَالَةِ وَالسُّعْرِ

١١٤- أَبِي الْقَاسِمِ الْهَادِي إِلَى الرُّشْدِ مَنْ دَعَا إِمَامِ الْهُدَى ذِي الرَّأْفَةِ الزَّاهِرِ الْبَدْرِ

١١٥- وَصَلِّ عَلَى أَحْبَابِنَا أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ عَلَى الْإِثْرِ

---

(١) **يُشِيرُ إِلَى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى** : ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾﴾ [يونس: ٢٦]،

وَالزِّيَادَةُ : النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

(٢) وَفِي غَايَةِ النِّهَايَةِ لِابْنِ الْجَزَرِيِّ :

فَهَذَا مَقَالِيْ وَاضِحًا، وَبَيَانُهُ شَبِيهٌ بِمَا قَدْ كَانَ فِي كُلِّ مَا مِصْرِ وَهُوَ جَيِّدٌ.

(٣) هَكَذَا فِي الْمَخْطُوطِ بِالْإِبْدَالِ وَالْإِدْغَامِ، وَيَجُوزُ تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ ؛ .....خَطِيئَتِيْ.

(٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ؛ وَهُوَ أَجْوَدُ ؛ لِمُنَاسَبَتِهِ مَطْلَعَ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ.

وَفِي نُسْخَةٍ :

وَصَلَّى إِلَٰهِيْ ذُو الْجَلَالِ عَلَى الَّذِي بِهِ انْدَحَضَ الْإِشْرَاكُ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضْرِ